

٢) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (ثلاثة الأصول) ((- المجلس الأول

- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ على بركة الله تعالى في

هذه الدورة التفصيلية العقدية المباركة. وكما ذكرت في محاضرة - [00:00:12](#)

العصر ان شاء الله بعد صلاة المغرب مغرب نقرأ المتون العلمية والرسائل التي هي بالاعتقاد لابد من حفظها واتقانها وضبطها والبدء بها. واولى هذه الرسائل هي رسالة الاصول الثلاثة للامام المجدد العلامة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والامام

المجدد - [00:00:36](#)

غني عن التعريف فله مؤلفات كثيرة ومن اعظمها هذه الرسالة التي بين ايدينا الاصول الثلاث ثلاثة ورسالة كتاب التوحيد الذي هو حق

الله على العبيد ورسالة كشف الشبهات وغيرها من المؤلفات الكثيرة - [00:01:06](#)

التي راجت بين الخاصة والعامة وهي كتب نافعة ورسائل منيفة ينبغي لطالب العلم العناية بها ينبغي لطالب العلم العناية بها

ونبدأ على بركة الله تعالى في رسالة الوصول الثلاثة. ومحتوى هذه الرسالة على - [00:01:30](#)

اسئلة ثلاثة عليها مدار الاسلام من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك وهذه الاسئلة الثلاثة مع اجيبتها هي التي يسأل عنها العبد وهو في القبر.

فيقال له في القبر من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:01:57](#)

وعليها قبول الاعمال. فالله جل وعلا يقول يوم القيامة ما كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين فنبدأ على بركة الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا -

[00:02:26](#)

حاضرين قال الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل

الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة دين الاسلام - [00:03:01](#)

ادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان

لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:03:25](#)

قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب القول

والعمل هنا مضبوط هذه السورة والصواب هذه السورة لان هذه مبتدأ والسورة بدل عنه - [00:03:54](#)

وجملة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم واقع الموقع الخبر ولكن الظاهر ان الضابط نصبها على انها مفعول للفعل الذي

بعده مقدم للعناية انا لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته - [00:04:22](#)

وهذا جائز نعم احسن الله اليك. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا

اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. هذه المسائل الاربعة التي ذكرها المصنف هي كمقدمة - [00:04:47](#)

تمهيد للوصول الثلاثة فهذه المسائل الاربعة هي مقدمة وتمهيد للوصول الثلاثة. وذكر بعض مشايخنا ان هذه المسائل الاربعة الحقت

بالاصول الثلاثة. وليست منها وسواء قلنا انها ملحقة او انها بينها كالمقدمة والتمهيد فالامر فيه يسير - [00:05:19](#)

لكن هذه المسائل الاربعة متعلقة بامر عظيم وهذا الامر هو ما نبه عليه ربنا جل وعلا في سورة العصر العلم والعمل والدعوة والصبر

على الاذى فيه وهذه المسائل الاربعة تسمى بالمسائل العلمية والمنهجية - [00:05:49](#)

تسمى بالمسائل العلمية والمنهجية الاولى العلم وهو معرفة الله تعالى المقصود بالمعرفة هنا المعرفة العملية. وليس مجرد المعرفة التي هي عند الجهمية معرفة الله معرفة تحملك عن العمل فتعلم عظمتة فتخافه - [00:06:14](#)

تعظم جلاله فترجوه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة دين الاسلام بالادلة وهذا ينب يدلنا على ان العلم اذا اطلق فالمقصود به العلم بالله العلم بالرسول صلى الله عليه وسلم العلم بالرسالة ثلاثة اشياء - [00:06:46](#)

طبيب قد يقول قائل علم الطب علم الهندسة هذه في عرف الشرع صنائع وليست علوما هذه في عرف الشرع ايش؟ صنائع هي صناعة ولهذا تجدهم يبيعونها العلم لا يباع ولا يشتري - [00:07:18](#)

الصناعة تباع وتشتري ومن عجائب هذا العصر انهم سموا فالصنائع علما وسموا العلم الشرعي ادابا ومعرفة وهذا من انقلاب الامور نسأل الله عز وجل الهداية لنا ولهم فاذا قيل ما هو العلم - [00:07:38](#)

ليس العلم كثرة المسائل ما هو العلم؟ ايش العلم مجرد معرفة اقوال الناس وتاريخه العلم عند الاطلاق المقصود به معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته وافعاله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)

حقوقه وواجباته علينا ومعرفة سيرته وهديه صلوات الله عليه ومعرفة دين الاسلام فتعرف دين الاسلام ما هي مبانيه ما هي اخلاق الاسلام فهي مقاصد رسالة الاسلام ما هي محاسن الاسلام - [00:08:40](#)

وللامام محمد رحمه الله رسالة عظيمة في فضل الاسلام ورسالة خاصة في الايمان ايضا قوله بالادلة الجار المجهور متعلق بكل ما سبق اي وهو معرفة الله بالادلة ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم بالادلة - [00:09:11](#)

ومعرفة دين الاسلام بالادلة وعلى هذا لو قيل لك ما الفرق بين طالب العلم وبين العامي العامي يعرف الله ويعرف الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف الاسلام لكن طالب العلم يعرف ذلك بدليله - [00:09:36](#)

هذا هو الفرق فعامة الناس لا يعرفون الادلة بل وبعضهم ربما يعرف الدليل لكن لا يعرف وجه المدلول اما طالب العلم فيعرف الدليل والمدلول هذه المسألة العلم هي الاولى من المسائل المنهجية الاربعة - [00:10:04](#)

بعد العلم العمل ولذلك قال الثانية العمل به وهذا رد على المرجعية الذين ظنوا ان الايمان هو مجرد معرفة الله لا بد من العمل وفق معرفة الله تعالى تعرف ان الله هو المعبود بحق فلا تعبد غيره - [00:10:34](#)

تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي مرسل فتطيعه طاعة مطلقة ولا تعبدوا الله الا بما شرع تعرف دين الاسلام فتتقرب الى الله بهذا الدين. لا بالأهواء والمحدثات والبدع - [00:11:02](#)

قال الثالث الدعوة اليه وهذا من سمات اهل السنة والجماعة انهم يدعون الناس الى العلم والعمل لا يدعون الناس الى القصص والالوهام والمنامات يدعون الناس للعلم والعمل يدعون الناس الى ما يوصلهم الى معرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام - [00:11:27](#)

والى العمل وفق ذلك الدعوة اليه الدعوة اليه اي الى هذا العلم. الظهير راجع الى العلم الدعوة اليه الضمير راجع الى العلم والعمل. الدعوة الى هذا العلم والدعوة الى هذا العمل - [00:12:04](#)

ويصح ارجاع الضمير الى الله جل وعلا. دعوته اليه؟ دعوته الى الله تعالى والدعوة الى الله تعالى يشمل الدعوة الى العلم والعمل به وهو المعني في قوله جل وعلا في سورة يوسف - [00:12:28](#)

ادع الى سبيل ربك بالحكمة وفي قوله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتك. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني طبيب دعوت الى الله جل وعلا - [00:12:53](#)

دعوت الى التوحيد الى السنة لا تظن ان الطريق مفروش بالورود. تجد الاشواك ولهذا جاءت المسألة الرابعة الصبر على الاذى في الصبر على الاذى فيه والصبر بالنسبة للانسان معناه تحمل النفس على الاذى - [00:13:15](#)

تحمل النفس على الاذى وعدم المبالاة بذلك فالصابر هو الذي يتحمل الاذى في سبيل الله عز وجل وفي سبيل العمل وفي سبيل

الدعوة الى العلم والعمل والصبر في شريعة الله جل وعلا - [00:13:42](#)

منقسمة الى قسمين فمنقسمة الى ثلاثة اقسام. الصبر على طاعة الله جل وعلا. كما قال سبحانه فاعبده صبر لعبادته فاعبده واصطبر لعبادته والصبر عن المحرمات والصبر عن الشهوات وكبح جماح النفس - [00:14:21](#)

ومنعها عن الردى وآآ النوع الثالث الصبر على البلاءات والاختبارات والمصائب التي ترد على العبد ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ثم قال وبشر الصابرين كما ان الدعوة الى الله جل وعلا - [00:14:58](#)

الدعوة اليه منقسم الى قسمين. دعوة الى الله تبارك وتعالى بالدالة ودعوة الى الله تعالى باختراع واحداث فالاولى هي الدعوة السنية السنية والثانية هي الدعوات المخترعة البدعية ومن اعظم الفروقات بين الدعوة الى الله بالدالة وبين الدعوة الى الله بالمحدثات ان الداعي الى الله - [00:15:33](#)

يراقب الله جل وعلا لا يراقب القبول عند الناس وعدم قبوله واما اهل البدع والمحدثات فانهم يدعون الى الله بزعمهم بطرق

يحدثونها ووسائل يبتدعونها غير الدليل الشرعي والمقصودهم جمع الناس وكثرتهم - [00:16:17](#)

حتى تكون لهم الرئاسة ما الدليل على هذه المسائل الاربعة؟ قال والدليل قوله تعالى وهذا هو المطلوب من طالب العلم ان يعرف الدليل والمدلول المسائل الاربعة مدلول. اين دليله قال الدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر -

[00:16:43](#)

الواو واو والقسم والعصر الزمان والدرهم واقسم الله به لشرفه ومكانته وانه غرم للانسان او غنم له وقيل العصر وقت صلاة العصر

وذلك لشرف هذا الوقت فمن فاتته العصر فكأنما وتر اهله وماله - [00:17:19](#)

والاول اصح هذا القسم من الله جل وعلا على اي شيء؟ ما هو المقسم به ان الانسان لفي خسر هذا هو المقسم لاجلي يعني جاء القصر لاجل هذه الجملة المؤكدة - [00:17:55](#)

وجاء تأكيدها بالقسم وان معناه يقينا وهو حرف توكيد اذا دخلت على الجملة الاسمية افادت التأكيد في وقوع الخبر لما تقول زيد

جاء غير لما تقول ان زيدا جاء فانت تريد ان تؤكد وقوع مجيء زيد - [00:18:23](#)

فلما قال ان الانسان لفي خسر. الانسان لفي خسر جملة نسبية مفيدة ومبينة لخسارة الانسان فلما دخل عليها ان اكدت وقوع الخبر ان الانسان لفي خسر. والالف واللام في الانسان الالف واللام للاستغراق. وقيل - [00:18:56](#)

والثاني هو الصواب. الانسان اي جنس الانسان في خسارة وآآ الواقع يشهد على هذا ان الجنس البشرية في خسارة ان الانسان وهو

اسم مفرد لكنه اسم جنسي يصح اطلاقه على كل فرد من افراد بني ادم - [00:19:24](#)

والاصل في الخطاب مع الانس ان الجن داخل معهم. تبعا ان الانسان لفي خسر اللام هذه تسمى اللام الموطئة للقسم فان الانسان والله في خسارته اللام ايش؟ الموطأة للقسم وفي مفيد الظرفية - [00:19:58](#)

لفي اين في اناء وظرف الخسارة مثل لما يقول لك فلان في البئر طيب يبي النجاة؟ لازم يبحث عن الحبل الناس كلهم في ظرف

الخسارة في وعاء الخسارة هم في وعاء الخسارة - [00:20:34](#)

ما هو حبل النجاة؟ ما هو سبيل النجاة لا فيه خسر خسر نكرة في سياق التوكيد والاستغراق وجاء منكرا لدلالة عظمة هذه الخسارة.

وانها خسارة عظيمة لفي خسر اي لفي خسارة عظيم - [00:20:55](#)

ففي خسارة شنيعة ففي خسارة كبيرة خسر اطلق عن الوصفية. لماذا اطلق عن الوصفية ليكون اعم فايما تقدير تقدره مما دلت عليه

النصوص الاخرى يكون صحيحا فيمكن ان تقول لفي خسر اليم - [00:21:26](#)

ففي خسر عظيم وفي خسر كبير ففي خسر دائم لفي خسر مخلد ونبه على هذا العلامة السعدي رحمه الله في القواعد الحسان فقال

ان الصفة اذا اطلق الموصوف اذا اطلق ولم تذكر صفاته فهذا دليل على اطلاقه وعمومه - [00:21:54](#)

ان الانسان لفي خسر كم تأكيد عندنا واو القسم القسم والعصر هذه واحدة وان اي الثانية. واللام الموطئة ثالثة. خسر تنكيل مفيد

التعظيم هذي الرابعة اذا كان الناس في خسارة عظيمة كبيرة جسيمة ما سبيل النجاة؟ الا الذين امنوا. هذا هو سبيل - [00:22:24](#)

الله يجعلنا واياكم منهم وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا الا الذين امنوا اه ودايما القاعدة ان ما بعد الا الاستثناء اقل من المستثنى منه.

اصابنا ان اكثر الناس في خسارة كما قال جل وعلا ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:23:02](#)

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن الا الذين امنوا قليل منهم من ينجو من هذه الخسارة العظيمة الا الذين الذين اسم موصول مفيدة للعموم في الوصفية وصلته امنوا وعملوا الصالحات - [00:23:34](#)

امنوا وعملوا الصالحات الصلة قائمة مقام الوصف اي الا الموصوفون بالايمان والعمل الصالح الا الموصوفون بالايمان والعمل الصالح ما ذكر نسبا ولا حسبا ولا لونا ولا طولا ولا عرضا ولا جنسا - [00:23:59](#)

هذي ما لها علاقة بالفوز والخسارة الفور والخسارة عند الله بسبب العمل الا الذين امنوا قلنا الاسم الموصول وصلته قائم مقام الوصفية اي الا الموصوفون بالايمان والعمل الصالح. الله يجعلنا منهم - [00:24:24](#)

اللهم اجعلنا منهم الا الذين امنوا وهذا من اعظم الادلة على ان النجاة عند الله ليس الا بسبب ولا بنسب ولا بحسب وهو هذا السبب؟

الايمان والعمل الصالح ما بين الخلق وبين الخالق نسب - [00:24:47](#)

وما بين الخلق والخالق حسن بين الخلق والخالق سبب ولهذا لما اليهود ادعوا النسبية قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ها فقالوا هالشكل؟ قالوا ولا لا وبناء على هذا الافتخار قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة - [00:25:14](#)

قال الله عز وجل في الرد عليهم قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق خدم بشر مخلوقون ما بينك وبين الله نسب في سبأ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا هو المفسر في المدلول بقول الشيخ العلم - [00:25:40](#)

معرفة الله معرفة نبيه معرفة دين الاسلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هو المدلول في كلام الشيخ بالعمل به عملوا الصالحات وفق معرفتهم بالله وفق ايمانهم بالله ورسوله والاسلام والعمل الصالح من الايمان - [00:26:05](#)

فهذا يسمى تخصيصا بعد التعميم امنوا عام وعملوا الصالحات خاص ودائما وابدا لابد ان يكون هناك مناسبة بين العامي والخاص. ما وجه التخصيص بعد التعميم الجواب ان العمل الصالح من اعظم امور الايمان - [00:26:36](#)

ان العمل الصالح من اعظم امور الايمان والوجه الثاني ان العمل الصالح ربما يظن ظال انه ليس من ماهية الايمان فكان لابد من العطف من عطفه على الايمان وذكره على وجه الخصوص في صفات عباد الرحمة - [00:27:03](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات في اشارة الى ان العمل من قسم الى قسمين عمل صالح وعمل غير صالح ما هو العمل الصالح؟ وما هو العمل غير الصالح - [00:27:28](#)

اذا عرفت العمل الصالح عرفت ان ما عداه عمل غير صالح العمل الصالح له شرطان عند الله عز وجل ان يكون خالصا لله جل وعلا خالص من الشرك والرياء والنفاق - [00:27:51](#)

فاعبدوا الله المخلصين له الدين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والشرط الثاني ان يكون وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو العمل الصالح - [00:28:11](#)

معنى هذا ان العمل اذا فقد احد هذين الامرين فهو عمل غير صالح فكيف بالذي فقد الامرين معا فالمشركون مثلا لا عندهم اخلاص لانهم يشركون ولا عندهم متابعة لانهم يتقربون الى الله بالبدع والبعث - [00:28:29](#)

اهل الكتاب قد يكون فيهم من يقول لا اله الا الله يتصور منه الاخلاص لكن ليس عنده الاتباع قد يكون في اهل الاسلام المنتسبين الى الاسلام من عنده اتباع لكنه منافق لا يخلص لله جل وعلا - [00:28:52](#)

فنخلص من هذا ان العمل الصالح ما كان لله خالصا وعلى وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق التواصل بالحق هو المدلول عليه بقول الامام الدعوة اليه - [00:29:18](#)

وتواصوا بالحق كما قال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتواصوا بالحق واصل الوصية ما معناها؟ اصل الوصية الامر الخالص الذي يأمر به الناصح اصل الوصية الامر الخالص الذي يأمر به الناصح -

تسمى وصية ولهذا هناك وصايا في القرآن وصايا في السنة ينبغي العمل بها وتواصوا بالحق فمن الوصايا ان يوصي بعضنا بعضا بالحق ومعنى تواصوا بالحق الجار والمجور بالحق متعلق باي شيء متعلق الوصية - [00:30:19](#)

اي يوصي بعضهم بعضا بلزوم الحق يوصي بعضهم بعضا بالثبات على الحق هذي من اعظم صفات اهل الايمان ولذلك اللي يقول خل الناس ها كل على دينه هذا من اول علامات النفاق نسأل الله السلامة والعافية - [00:30:49](#)

اهل الايمان لا يقولون هذا الكلام يقولون نتواصى بالحق اللي يقول دع الخلق للخالق اذا كان المقصود ان لا نكون قضاة عليهم وحكاما؟ نعم. فنحن لسنا قضاة وحكاما على الناس - [00:31:13](#)

لكن نحن مأمورون بالوصية بالحق. وتواصوا بالحق والحق هو الثابت المتقرر بدليله الحق الثابت المتقرر بدليل وتواصوا بالصبر هذا هو المدلول عليه بقول الامام الرابعة الصبر على الاذى فيه وتواصوا بالصبر اي في ايمانهم وعملهم ودعوتهم. يوصي بعضهم بعضا بالصبر - [00:31:31](#)

فسورة واحدة شملت هذه القواعد الاربعة وزيادة ولهذا اورد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قول الامام الشافعي رضي الله عنه قال هذه السورة لو ما انزل الله حجة على - [00:32:11](#)

خلقي الا هي لكفته وقد نقل هذه العبارة العلامة ابن القيم رحمه الله وذكرها عن الشافعي ومقصود الشافعي ان هذه السورة كافية في اقامة الحجة على الخلق لان سورة واحدة من القرآن كافية في الدلالة على ان القرآن كلام الله - [00:32:30](#)

وان هذا الكلام حجة على العباد من وجه ومن وجه اخر ان هذه السورة فيها بيان طريق النجاة فهي كافية في بيان طريق النجاة الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:32:58](#)

وليس المقصود انها كافية في الشرائع. لان الشرائع لابد من التفصيل فيها كم ركعة نصلي؟ كم مرة في اليوم نصلي كم نسبة الزكاة ونحو ذلك نقل الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لقول الشافعي ولقول البخاري بعد ذلك - [00:33:22](#)

دليل على انه رحمه الله متبع فلا يفهم الكتاب والسنة بفهمهم وانما يفهم الكتاب والسنة بفهم العلماء السالفين الذين سبقوه ولهذا نقل قول الشافعي ونقل قول البخاري قال وقال البخاري طبع الشافعي معروف عنكم - [00:33:52](#)

هو ابو عبد الله محمد ابن ادريس ابن شافع الشافعي القرشي ولد سنة خمسين ومئة في غزة من بلاد فلسطين وتوفي في مصر سنة اربع بعد المائتين وتتلמד على مثل الامام مالك - [00:34:17](#)

ومن انجب تلامذته امثال الامام احمد والمزني والمراد ونحوهم واما البخاري فهو ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري ولد في بخارى من بلاد سمرقن وهي واقعة اليوم في اه طاجيكستان - [00:34:44](#)

سنة ست وتسعين ومئة وتوفي سنة ست وخمسين ومئتين من الهجرة في قريته في خرتانك محجورا عليه رحمه الله تعالى ورضي عنه والامام البخاري رحمه الله تتلمذ على ائمة وجهابذة - [00:35:11](#)

مثل اسحاق ابن راهوية ومثل بلدياتنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن الطريف البغلاني ومثل الامام العلامة امام العلال علي ابن المديني واحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وامثالهم ومن انجب تلامذته الامام مسلم وابن خزيمة - [00:35:33](#)

وامثالهم وسمع منه واكثر عنه النقل الامام العلامة ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي رحمه الله تعالى ماذا قال البخاري؟ باب اذا نومت تقول العلم قبل القول والعمل - [00:36:07](#)

اما اذا اضفت فتقول باب العلم قبل القول والعمل ايها اولى الاضافة او قطع الاضافة الذي يترجح والله اعلم ان كلا الامرين جائز اذا كان سياق الكلام يحتمله اما اذا كان ما بعد الباب حرف جر فانه فانه لا يضاف. لان الحروف لا تضاف ولا يضاف اليها - [00:36:28](#)

وهنا اسم فيجوز الوجهان. باب العلم وباب العلم. قبل القول والعمل وهذا الباب بوبه في صحيحه في كتاب العلم يعني الكتاب رقم كم في صحيحه؟ الكتاب رقم ثلاثة. الكتاب الاول كتاب بدء الوحي - [00:37:11](#)

الكتاب الثاني كتاب الايمان الكتاب الثالث كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل ومعنى هذا ينبغي ويلزم العلم قبل القول والعمل فاذا عملت وقلت بلا علم فمعناه عمك مبني على جهالة. وقولك مبني على سفالة - [00:37:36](#)

فاحذر وهذا يدل على ان طالب العلم عليه ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم بابنا العلم قبل القول والعمل قبل ما تقول شي اعلم وين دليله؟ وش مدلول هذا صحيح ولا غلط - [00:38:04](#)

قبل ما تعمل شي انظر اين العلم والعمل من هذا ولهذا ايها الاخوة من الفروقات الجلية بيننا وبين سلفنا الصالح انهم كانوا يسألون قبل ان يقولوا ويفعلوا اما اليوم فالناس يسألون بعد ما يقولون ويفعلون. يقول يا شيخ انا قلت كذا وكذا وش علي؟ انا سويت كذا وكذا وش عليه - [00:38:27](#)

طيب قبل ما تقول قبل ما تفعل ليش ما سألت قال والدليل يعني حتى الامام البخاري رحمه الله يستدل. ما الدليل على ان العلم قبل القول والعمل؟ قال الدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل - [00:38:56](#)

هذه الاية امر من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم ان يطلب علم اطلب علما يوصلك الى اليقين. فاعلم ولهذا نجد بعض المفسرين يقول فاعلم اي تيقن. كيف فسرته بتيقن - [00:39:21](#)

هيطلب علما يوصلك الى اليقين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنب واستغفار عمل وقوم الاستغفار عمل وقول. فوقع بعد الامر بالعلم ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل - [00:39:43](#)

اذا العلم مقدم ثم بعد ذلك العمل ثم بعد ذلك الدعوة الى الله جل وعلا ومن هنا ندرك خطأ بعض الناس الذين يزعمون انهم يدعون الى الله وليس عند احدهم علم - [00:40:10](#)

فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية فلا نبلغ؟ الجواب بلى. اذا علمت اية وعرفت الدليل والمدلول فيها فبلغ هذه الاية لا تتقاعس عن الدعوة الى الله جل وعلا بما علمت - [00:40:31](#)

لا يلزم ان ما تعلم حتى تكون مثل ابن باز لا لا يجوز لكن الانسان يعلم بما يعرف لا يتجاوز الحد ولا يتقاصر عن الحد فان تقاصر تكاسل وتخاذل. وان تجاوز وقع في البدعة والردى - [00:41:00](#)

وسبيل النجاة بينهما العلم قبل القول والعمل نعم احسن الله اليك اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث المسائل الثلاث والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا. بل ارسل الينا رسولا فمن - [00:41:30](#)

اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسول اولى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. الثانية ان الله - [00:42:04](#)

لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولا غي ولا غيرهم ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا ومع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة - [00:42:34](#)

من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا قوموا يؤمنون بالله واليوم الآخر من حاد ادى الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اذانهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم - [00:43:04](#)

بروح منه ويدخلهم جنة تجري تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. احسنت قوله رحمه الله اعلم سبق بيان معناه ايش معنى؟ ها؟ تيقن يعني اطلب - [00:43:44](#)

علما يوصلك لليقين احسنت. اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلموا هذه المسائل الثلاث يجب الوجوه هنا هل هو كفائي او عيني؟ الجواب الثاني. بدلالة كل مسلم ومسلم - [00:44:20](#)

اي يجب وجوبا عينيا على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث لماذا قال الثلاثي ولم يقل الثلاثة؟ لان المسائل جمع مسألة والقاعدة انه من ثلاث الى تسعة العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث - [00:44:40](#)

العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث يجب تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهم هذه المسائل هي في الغاية من الخلق في الغاية من ارسال الرسل فهذه المسائل الثلاثة في بيان لماذا خلقنا الله - [00:45:05](#)

وهل يرضى الشرك ولماذا ارسل الله الرسل؟ الجواب عن هذه الاسئلة الثلاثة في هذه المسائل الثلاث والعمل بهم الاولى اي المسألة الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا ان الله خلقنا لو لم يكن في الدلالة ان الله خلقنا الا خلو منازع لكان كافيا. ولا لا -

تفهمون معنى خلو المنازع اشمعنى خلو المنازع يعني الان لو جاءنا شخص وقال لنا ما الدليل ان اللي بنى هذا المسجد عايش المحري رحمه الله قال لا هي حطت لوحة ما حد جا ونازعها - [00:46:15](#)

محد جا وخالفها عشان احنا نقول ما الدليل ولا ما الدليل؟ ما يحتاج دليل ما حد نازعها فخلو المنازع دليل على صحة الدعوة. هذه قاعدة مبتردة قاعدة مضطربة خلو المنازع دليل على صحة الدعوة - [00:46:37](#)

ولذلك لو قلت للي نصراني انت تقول ان الله ان عيسى هو الله جيب لي كلمة من عيسى انه قال انا الخالق ما يقدر ما يقدر اللي يعبدون بوذا تقول لهم طيب جيبوا لي كلمة عن بوذا ان يقول انا اللي خلقتكم. ما يقدر بالعكس يجيب لك كلمات نبوذة مخلوق والنعيشة مخلوق - [00:47:02](#)

ان عيشة مخلوق ان الله خلقنا قال جل وعلا الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله سبحانه ورزقنا الله اللي يرزقنا الناس يظنون ان هم يرزقون انفسهم هم اسباب. والا الرازق هو الله - [00:47:27](#)

ايجادا وخالقا اطعمة والاسقية من اللي يجيب الماي تصور معي لو ان المياه الجوفية غارت الامطار ما نزلت الناس ايش يشربون تقول لي يصيفون من البحر. طيب يصفون من البحر؟ بواسطة المكايين - [00:47:54](#)

فاذا الله جل وعلا غور النفط كيف تشتغل هذه المكايين تقول لي بالطاقة الشمسية كور الشمس كيف تشتغل؟ تجد انه ما انت الا اسباب الرازق هو الله حقيقة ولهذا قال جل وعلا وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:48:25](#)

والله خير الرازقين ولم يتركنا هملا اصل الهمل مأخوذ من همل النعل. وهي صغار الانعام او الخرفان التي تترك ترعينة يسرى تمشي وين ما تبي ما احد يهتم فيها هم للنعم - [00:48:47](#)

صغار الانعام ولم يتركنا هملا اي لم يتركنا نفعل ما نشاء بل خلقنا لغاية ولوظيفة تبي تتأكد؟ انظر كيف هي كل شيء تحت امرك حيوانات كلها تحت تصرف الارض تحت تصرفك الجو البيئة البر البحر - [00:49:13](#)

حتى تعمل تؤدي وظيفتك من ارسل البنا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة بل ارسل البنا رسولا فمن اطاعه انت مين راجع الى الرسول اي اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - [00:49:45](#)

والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا رسولا الاولى محمد صلى الله عليه وسلم رسولا الثانية هو موسى عليه السلام فعصى فرعون الرسول. يعني موسى عليه السلام - [00:50:09](#)

فاخذناه اخذا وببلا فالمستفاد من هذه الاية انكم انتم ان عصيتم الرسول المرسل اليكم يفعل بكم كما فعل بموسى كما فعل بفرعون موسى من الهلاك العاجل او الآجل. العاجل اغرقه. الاجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة - [00:50:32](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال الثاني ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عباده لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرهما. ها؟ ولا غيرهما معطوف على لا نبي ولا ملك - [00:51:01](#)

اذا كان الملك المقرب والنبي الموصل لا يرضى الله ان نشركه في عبادته فكيف يرضى غيره؟ غيرهما لا يرضى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد - [00:51:25](#)

ما هو رجل الدليل من الاية على المدلول المساجد مفاعل والمقصود به امران العبادات لله فلا تدعو مع الله احد والثاني اماكن العبادة لله فلا تدعوا مع الله احد والتلازم العبادة لله فيجب ان تكون اماكن عبادتي لله. اماكن العبادة لله فلا بد ان تكون - [00:51:44](#)

عبادة لله فلا يجوز ان يعبد غير الله اذا كان لا يجوز ان يعبد غير الله لا يجوز ان يصنع ان يوجد او يبني معبد لغير الله وان المساجد لله - [00:52:22](#)

اي المعابد وان المشاهد لله اي العبادة لان مسجد او مسجد مسجد على السماء ومسجد على القياس مسجد بكسر الجيم على السماع ومسجد بفتح الجيم على القياس الصرفي تطلق على المصدر العبادة وتطلق على اسم المكان وعلى اسم الزمان - [00:52:40](#)

فلا تدعو مع الله احدا واحدا نكرة في سياق النسي تدل على العموم. فلا تدعو مع الله احدا عظم او حق صغر او كبر احدا قديما كان

او حديث احدا سماويا كان مرضيا. فلا تدعو مع الله احد - [00:53:11](#)

ما يجوز تقول له يا الله يا جبريل ما يجوز يا الله يا محمد يا الله يا عيسى لا يا الله فقط يا حي يا قيوم طيب باقي المسألة الثالثة نكملها بعد الاذان ان شاء الله تعالى - [00:53:38](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:53:56](#)

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله صلي على محمد قوله رحمه الله الثالثة يعني المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله تعالى لا يجوز موالة من حاد الله ورسوله - [00:55:10](#)

هذه لاحظوا الان الاولى بيان ان الله جل وعلا هو الخالق الرازق الذي خلق لمقصد عظيم وهو عبادته سبحانه وتعالى فطاعة رسل الثانية ان الله لا يرضى الشريك في عبادته - [00:55:57](#)

فاذا فعل الانسان الامرين اطاع الرسول وعبد الله وحده لا شريك له بقي امر ثالث وهو ان من اطاع الرسول يعني فعل الامر الاول ووجد الله يعني فعل الامر الثاني او المسألة الثانية لا - [00:56:21](#)

يجوز له موالة من حادة الله ورسوله الموالة بمعنى المحبة والمحبة المقصود بها هنا المحبة الدينية لا يجوز موالة يعني محبة من حاد الله ورسوله كيف تحب انسان يحاد الله ورسوله - [00:56:40](#)

لو ان انسان حاد اباك والله ما احببته لو ان انسانا سب امك والله ما احببته ولا لا؟ الانسان اللي عنده غيرة اللي عنده ذرة من الشهامة ما يقبل ان يصادق عدو ابيه - [00:57:07](#)

لا يقبل ان يحب عدو امه فكيف بمن يدعي الايمان بالله وطاعة الرسول ثم يحب اهل الكفر واهل الشرك الذين يحادون الله ورسوله. ما يمكن طيب قد يقول قائل محبة طبيعية لا المحبة الطبيعية هذه ما لها علاقة في الموضوع يمكن الانسان يتزوج زوجة نصرانية -

[00:57:33](#)

ليش تزوجت النصرانية؟ قال احبها ها يقول العامة يقولون حبتك القرار ما لقيتي الا هذي تحبها لكن المهم المهم ان الانسان يدرك ان المحبة الطبيعية شيء. نحن نتكلم عن المحبة الدينية - [00:58:06](#)

لا يجوز ان تحبه الكافر محبة دينية تقول والله دينهم هذا انا احبه اخلاقه عظيمة ايش اخلاقه عظيمة لو كانت اخلاقه عظيمة لما اشرك بالله عز وجل لو كانت اخلاقه عظيمة - [00:58:26](#)

لما شكر لو كانت اخلاقه عظيمة لكان بارا بوالديه لو كانت اخلاقه عظيمة لما رابى ولا اذا عنده بعض الصفات الحميدة خلاص نسيت كل هذه الطامات اللي عندك سبحانه الله - [00:58:43](#)

لا يجوز له موالة من حادة الله ورسوله ولهذا ينبغي الحذر من محبة من يحاب الله ورسوله طيب من لا يحادي الله ورسوله بمعنى اهل الكفر غير المحاربين هل يجوز حبهم طبعاً طبعاً المحاربين لله ورسوله لا يجوز محبتهم لا - [00:59:05](#)

طبعاً ولا ديناً فمن احبهم ديناً كفر. ومن احبهم طبعاً ضعف ايمانه ولهذا قال جل وعلا في سورة الانعام قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها ها وتجارة تخشون كسادها هذي كلها محبات طبيعية احب اليكم من - [00:59:32](#)

الله ورسوله احب يعني انت تحب ما في مشكلة لكن احب هنا المشكلة. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بها دل على ان من صار الحب الطبيعي عنده غالباً على حب الديني ضعف ايمانه فاستحق الوعيد - [01:00:07](#)

ضعف ايمانه فاستحق الوعيد. اما من احب من يحادي الله ورسوله احب الكافر حبا دينياً. والله احبه لدينه رجل دين رجل خلوق يقول هذا كفر وشرك فاحذر من هذا هذا من نواقض الاسلام كما سيأتي معنا في نواقض العشرة - [01:00:33](#)

قال لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله. ومعنى المحادة لله وللرسول معنى المحادة المشاقة الحرب محاربة الله ورسوله يحاربون التوحيد يحاربون السنة هذا معناه المحاط ولو كان اقرب قلب. والدليل قوله تعالى فذكر اية المجادلة او المجادلة وهي اخر اية في

سورة قد سمع الله - [01:00:59](#)

قول التي تجادل في سبيلك لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا هاباهم. يعني في حب طبعي بينه وبين الابن والاب لكن لما وجد محاد لله ورسوله قطع المؤمن حتى المحبة الطبيعية - [01:01:37](#)

ليش؟ لانه صار ابوه حرب لله وللرسول قال يقولون نزلت هذه الاية في ابي عبيدة ابن الجراح اراد قتل ابيه في احد في بدر او ابناءهم يقولون نزلت في الصديق - [01:02:03](#)

اراد قتل ابنه ولم يكن قد اسلم بعد او اخوانهم يقولون نزلت في علي اراد قتل اخيه او عشيرتهم يقول نزلت في عمر وعثمان نزلت في عمر ومن معه من المهاجرين الذين قاتلوا عشيرتهم من قريش - [01:02:25](#)

ما قالوا يا رسول الله كيف نقاتل هذولا قومنا منا وفينا ما قالوا هذا الكلام انقطعت ها المودات الطبيعية بسبب عداوتهم لله ولرسوله بسبب عداوتهم لله ولرسوله قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [01:02:49](#)

وهذا الدليل على عظمة الايمان في قلوب المهاجرين. وكتب بمعنى اثبت في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الايمان بمعنى رسخ في قلوبهم الايمان بفعلهم هذا. وايدهم بروح منه ويذا بروح منه قيل جبريل عليه السلام - [01:03:12](#)

وقيل وايدهم بروح منه بزيادة الايمان. وقيل وايدهم بروح منه بتغير احوالهم كل هذه المعاني صحيحة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. الله يجعلنا منهم وهذا فيه دلالة على بشارة الله للمهاجرين بانهم من اهل الجنة. رضي الله عنهم ورضوا عنهم. اولئك حزب الله - [01:03:42](#)

مهو الذين يرفعون شعارات الشرك وشعارات البدعة ويقولون حنا حزب الله لا حزب الله مهو بالذين يقتلون المسلمين حزب الله الذين يقتلون الكافرين اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [01:04:13](#)

واتى بالظهير الفاصل بين المبتدأ والخبر المعرفتين هم فماذا استفدنا منها؟ الحصر لان القاعدة في اللغة العربية ان المبتدأ والخبر المعرفين اذا دخل بينهما الظهير هم او هو وهي فانه يفيد الحصر - [01:04:37](#)

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. عندي سؤال في الدرس ما يخالف. في مجال اربع دقائق - [01:05:02](#)

ما دام ما عندك اسمك سورة الانعام احب اليه لنقصي ما نعم لانه حب طبع. محابين الله ورسوله محبتهم تضعف الايمان. المحبة؟ تضعف الايمان. المحبة الطبيعية. نعم. نعم تفضل شيخنا كيف نجمع من قوله تعالى ما اسمك؟ كانوا اباؤهم. ما اسمك؟ سلمان. سلمان النور. حياك الله يا سلمان - [01:05:21](#)

كيف نجمع بين قوله تعالى ولو كانوا اباؤهم وصاحبهم في الدنيا معروفا اي احسنت ولو كانوا اباؤهم يعني عندك اب غير محارب لله ورسوله لكنه كافر بمعنى كافر مسالم. فيجوز انك تصاحبه بالمعروف وتحبه الحب الطبع - [01:06:01](#)

لكن لو قال هذا ابوك هذا الكافر مثلا رح تجيب لي خمر قاطعته فصار طاعته احب اليك من الله ورسوله ضعف ايمانك فهت الحين؟ نعم. يعني الحين هو كافر وصالح. ايه. المقصود كافر؟ لقوله وان جاهداك - [01:06:24](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. انت صاحبي بالمعروف لا تطع فاذا اطعته صار احب اليك من الله ورسوله نعم ابو احمد الناس تعرف نعم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هذا الحديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ انما الطاعة في المعروف - [01:06:45](#)

في الصحيح وفي غير الصحيحين انه سيد انبياء ابراهيم تبرا من نعم ابراهيم عليه السلام تبرا من ابيه ونوح عليه السلام تبرا من ابنه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:07:12](#)